

عالم الفقاعات



تأليف: ندى عبد الكريم الفراه

رسوم: نورهان أبوزيد

٦ - ٨ سنوات

عالم الفقاعات

جاء النحل الطنان في الصباح الباكر يوم العطلة
إلى نافذة الصغير مانجو.



فرك مانجو عينيه وبحركةٍ ثقيلةٍ فتح النافذة،
وبدأتِ النحلّات بالرقص لتبلغ مانجو رسالة
صديقته طماطم:



«صديقي العزيز مانجو»

قابلتُ في مدرسة الخضروات زملاء ودودين يشاركونني حساء
السكر، وعلى الرغم من الطبيعة الخلابة والناس الطيبين،
إلا أنني أشعر أن شيئاً ينقصني.

أعتقد بأن هذا ما يسمونه الاشتياق،

نعم أنا مشتاقٌ لك يا مانجو،

وأريد أن نتحدث ونلعب ونمرح،

وعلى الرغم من أنني فاكهةٌ،

إلا أن تجار المملكة يرون أنني

من الخضار، ولا أستطيع الذهاب

إلى مدرسة الفواكه، كم أتمنى

زيارتك قريباً.»

لم يكن يعرف مانجو
المفاجأة التي تُحضّر لها
طماطم ، وأعتقد أن الرسالة
لا تعنيه، فالمسافات
انتصرت على صداقته
بطماطم ، ولا بد أن يجد
أصدقاءً جددًا.



وقف أمام المرأة يحدث نفسه قائلاً: انبعاثاً
وانحناءات. هل أنا حبة مانجا أم زجاجة؟ وما هذا اللون
البنّي المنقط الباهت؟ إنه كئيبٌ.

لا عجب أن التلميذ الذي
التقيتُ به في أول يومٍ في
المدرسة ظنّ أنني حبة
بطاطا ضلت طريقها إلى
مدرسة الفواكه.



لا عجبَ أنني لا أجد أصدقاء، ولا أحد يحبني حتى
طماطم نسيّتي، وفور ابتعادها عني أهملتني، لا
وجود لأصدقاء يبقون للأبد،



وإذ بهذه الأفكار تتكاثف حول مانجو، وتشكل
قطراتٍ، والقطراتُ تنضم على بعضها وتكبر حتى
شكلتُ فقاعةً كبيرةً حوله.

وعندما انتبه مانجو إلى الفقاعة الكبيرة المحيطة به، فزع
وخرج من المنزل يصرخ: ساعدوني! ساعدوني! ساعدوني! ولكن
لم يتحرك أحدٌ من المحيطين به وكأنهم لا يرونه.





وفجأةً قالتِ الفقاعة: توقّف عن الصراخ. أنت تزعج
سكان عالم الفقاعات. نظر مانجو حوله فوجد
فقاعاتٍ كثيرةً، فسأل وهو يرتعش: كيف أتيتُ هنا؟
ردتِ الفقاعة: أنت طلبتَ المجيء إلى هذا العالم.



رد مانجو مندهشاً: أنا؟
متى؟ كيف؟

أجابَتِ الفقاعةُ مستغرِبةً: اليومَ صباحاً، وَقَفَّتْ أمامَ
المرآة، وأعلَنَتْ كرهَكَ لنفسِكَ، وأنا أُدعى فقاعةُ كرهِ الذاتِ.
أبعدُ عنكَ نظراتِ الآخرين التي تسببُ لك هذا الشعور،



والآن لا أحد يراك أو
يسمعك، وهكذا لا تؤذيك
الكلماتُ أو النظراتُ، فكل
سكانِ عالمِ الفقاعاتِ
محبوسون داخلِ
مشاعرهم.

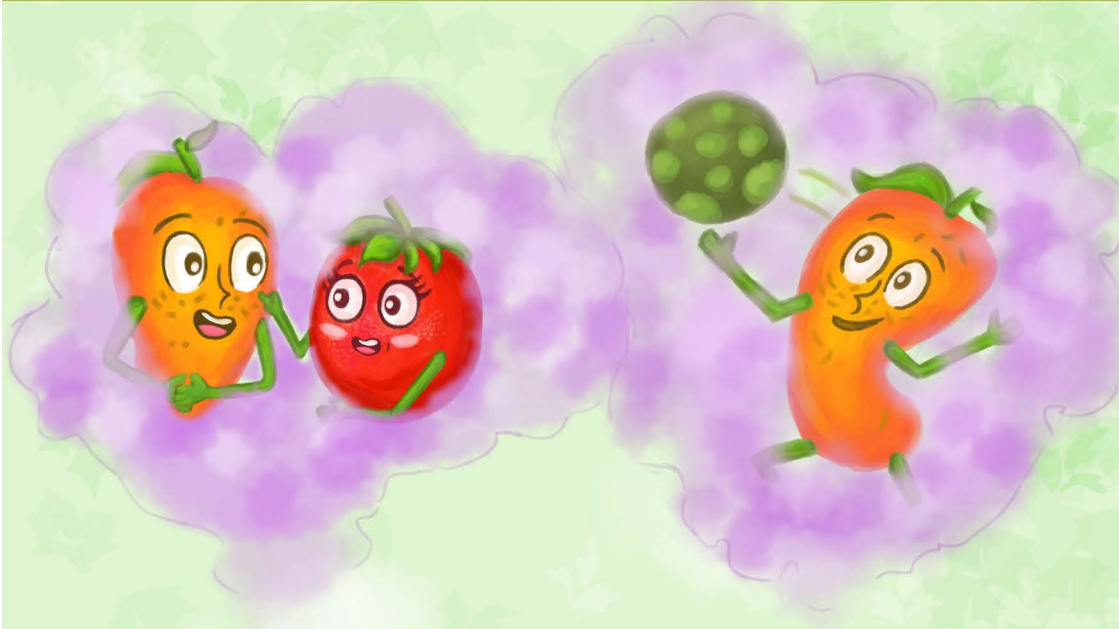


بعضهم محبوسٌ داخل فقاعة الحزن، وآخرٌ داخل
فقاعة الغضب، وغيره داخل فقاعة الوحدة. ظن
مانجو أن الفقاعاتِ تخلصه من حاجته إلى الأصدقاء،
ومن اهتمامه بآراء الآخرين.





مرتِ الساعاتُ، وإذ بالباب يُقرع. نظر مانجو ووجد طماطم
تفاجئه بالزيارة. سعد مانجو برؤيتها فاهتزتِ الفقاعة قليلاً
ولكنها لم تنقشع، ومنعتِ الفقاعةُ الشريرةُ اللقاءَ المليءً
بالمرح بينه وبين صديقته.



جلس مانجو يراقب
طماطم ويفكر: ربما أنا
منبعجٌ، ولكن انبعاجاتي
ساعدتني في صدّ الكرة
عندما كنت ألعب مع
طماطم، وربما لوني
داكنٌ، ولكنّ طماطم تحبه
وتراه مميزاً، وعالم
الفقاعات مملٌ لا لعبَ فيه
ولا الدراسة التي أحب.



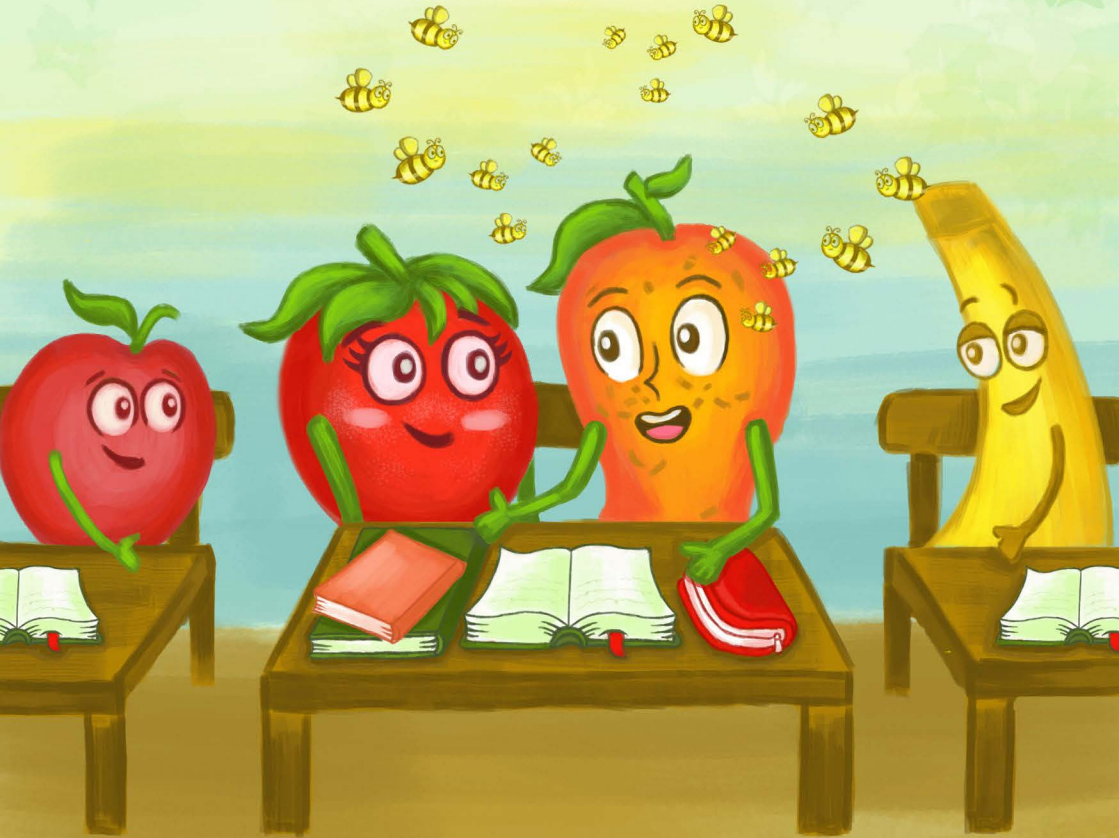
ومع كل فكرةٍ جميلةٍ خرجتُ من مانجوا، انطلقت
طاقةُ تبدد فقاعة كره الذات شيئاً فشيئاً حتى عاد إلى
عالم مملكة النبات، وفتح الباب لطماطم وقضيا
وقتماً ممتعاً.



أخبر مانجو طماطم عن الفقاعة الخبيثة التي سحبتة
إلى عالمها الموحش الممل، فقالت له إنّ عليه أن يتكلم
ويعبر عما يحب ويعرف ما يحب الآخرون، وهكذا
سيجد من يتفاهم وينسجم معه ويصبح صديقه.



في اليوم التالي ذهب مانجو إلى المدرسة، وعلى الرغم
من أنه كان يتكلم بخجلٍ، ووجهه محمرُّ إلا أنه بدأ
يتعرف على زملائه، وأصبح يعرف كم تحب التفاحة
الركض، وكم يجعل التزلج الموزة سعيدةً، وأخبرهم
مانجو كم يحب النحل الطنان.



عن المشروع

حكايات ض 2 هو مشروع تطوعي لإنتاج محتوى قصصي هادف ومجاني للطفل والنشء العربي بأفلام ورسوم عربية استمر من بداية عام 2022 حتى نهاية عام 2023، وشارك فيه العشرات بين مؤلفين ومدققين ورسامين وغيرهم. أنتج المشروع ما يقارب الـ 40 قصة بنسخ رقمية وأخرى للطباعة. تحرص المبادرة على إنتاج محتوى متنوع برغم كون المشروع تطوعي، وتُنشر محتواها على كل من الموقع الإلكتروني واليوتيوب ومنتجر غوغل (ولاحقاً آبل) ضمن تطبيق الهاتف الذكي (حكايات ض)، كما تتيح الوصول لنسخ الطباعة دون قيود. يمكن الحصول على القصص كاملة من خلال موقع المبادرة أو بالتواصل المباشر معنا. يعتبر المشروع نقلة نوعية نحو التأليف، بعد مشروع الترجمة «حكايات ض 1» الذي أنتج 100 قصة مترجمة للعربية منتقاة من محتوى المصدر الحر والمنشورة على الوسائط المذكورة.

الترخيص

تنشر مبادرة ض هذا الكتاب عبر رخصة المشاع الإبداعي (CC BY-SA 4.0)، لتتيح الاستفادة منه بشكل مجاني ودون قيود قانونية، لكن مع حفظ بعض الحقوق للمبادرة وللمتطوعين في مشاريعها، مثل نسبة العمل وعدم تقييد رخصة النشر من طرف ثالث، حتى تضمن المبادرة سهولة وصول القراء للمحتوى واستفادتهم منه.

تسمح الرخصة بالاستفادة من المحتوى وتعديله ونشره والاستفادة منه بالشروط التالية:

- ① النسبة: يتطلب هذا الشرط ذكر اسم صاحب المصنف (الناشر) وعنوان المصنف وتفاصيل المصدر المعقول ذكرها (رمز: BY)
- ② الترخيص بالمثل: يتطلب هذا الشرط مشاركة المصنف، أو أي مصنف آخر استعمل به المصنف المرخص، بنفس الشروط التي رخص بها المصنف الأصلي (اختصار: SA)

الطبعة الأولى 2023

الرقم المعياري الداخلي: DS2023/20

الناشر: مبادرة ض 2023

مبادرة ض التطوعية - e.V DADD-INITIATIVE

دورتموند، ألمانيا

الموقع الإلكتروني: www.dadd-initiative.org

البريد الإلكتروني: board@dadd-initiative.org

الاسم على مواقع التواصل: [daddinitiative](https://www.daddinitiative.com)

شكر وتقدير

لم يكن مشروع حكايات ض 2 ليتم لولا تقاني المتطوعين والمختصين من مختلف اللجان والأقسام، والذين جمعهم نفس الهدف النبيل، بتقديم محتوى هادف ومجاني للطفل والنشء العربي، فلهم كل التقدير. زجوان أن لا تنسوا وإياهم من صالح دعائكم.

أماني عبد الحكيم شاهين

تتقدم مبادرة ض بخالص الشكر والامتنان لزميلتنا المتطوعة أماني عبد الحكيم شاهين، لقيامها على تنسيق وإدارة المشروع في عامي 2022 و2023 وإبداءها في تحفيز المتطوعين وتشجيعهم على إنجاز عمل متقن، بالإضافة لتابعهم وتنظيم عمل المجموعات المختلفة. أماني متطوعة بالعديد من المشاريع الثقافية في مصر، وهي إنسانة مَحبة للحياة وللأطفال، ومن أهدافها ترك أثر جميل في نفوسهم. لذلك سعدت بالانضمام لمشروع حكايات ض 2 وعملت على إدارته بمساعدة الزملاء المتطوعين من اللجان المختلفة.

«رسالتي لكل طفل يقرأ هذه القصة: لقد علمنا من أجلك أنت، نحبك ونهتم بك، لذا اعتنِ بهذه القصة وتشاركها مع غيرك. وأهدي هذا العمل لكل طفل مثابر صامد أمام العدوان، لقد علمنا الصغار حب الأوطان وزرعوا في نفوسنا العزيمة والاصرار.» أماني شاهين...

لمياء سليمان، ودار الكرمة للنشر

تتقدم مبادرة ض بمجزيل الشكر للمساهمين في لجنة التحكيم من دار الكرمة للنشر ممثلة بالأستاذة لمياء سليمان، وهي شاعرة وكاتبة أدب أطفال سورية، مقيمة في ألمانيا، حاصلة على إجازة في التربية وإجازة في الأدب العربي. عملت الأستاذة لمياء في الإعلام والتربية والتعليم، وهي ناشطة في مجال العمل المدني. أسست منظمة Bedaya Organization في سوريا وهي المدير التنفيذي لـ Schritte für soziale Entwicklung e.V في ألمانيا. صدر لها العديد من الأعمال في مجال أدب الأطفال والبايعين، وأنشأت مجلتي خطوات صغيرة، وحينين عام 2015، كما أدارت العشرات من ورشات كتابة القصة القصيرة في مخيمات اللاجئين مع توفير آلاف من الكتب المجانية للأطفال. نالت عدة جوائز منها: جائزة الشارقة للإبداع العربي «المركز الأول»، جائزة الدولة لأدب الطفل بدولة قطر «المركز الأول». جائزة القصة القصيرة لاتحاد الكتاب العرب بسوريا «المركز الأول».

لجنة التدقيق

تتقدم مبادرة ض بالشكر الجزيل للأستاذة الذين ساهموا بالتدقيق اللغوي للقصص وتشكيل الكلمات، لمجزيل الشكر لكل من: الأستاذة حنان محمود بوادي، والأستاذة منى قشوع، والأستاذ عاطف العيادية على جهودهم التطوعية القيمة في المشروع.

مساهمات مميزة

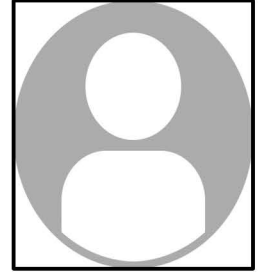
نشكر في مبادرة ض زملائنا الذين ساهموا بدعم المشروع من داخل وخارج المبادرة. نخص بالذكر للزميل محمد العنوشة لإشرافه على الدعم الإعلامي والنشر على صفحات التواصل الخاصة بالمبادرة، والزميلة ندى الفرا التي ساهمت في التأسيس للمشروع وساعدت بتنظيمه، بالإضافة للزملاء جواد مخلوف ووائل ثلاث على دعمهم للمبادرة.

الكاتبة: ندى عبد الكريم الفرا



طبيبة فلسطينية من غزة، متطوعة في مبادرة ض وموسوعة ويكيبيديا ومؤسسة ويكيبيديا منذ سنوات. أشرفت على جميع مراحل مشروع حكايات ض 1 للترجمة، والذي نتج عنه أكثر من 100 قصة مترجمة للطفل والنشء العربي. ندى شغوفة بالقراءة ومهتمة بإثراء محتوى اللغة العربية على الإنترنت وما زالت جهودها مهمة وملهمة للآخرين في التطوع لخدمة اللغة العربية والثقافة العربية.

الرسامة: نورهان أبوزيد



مواليد القاهرة، مصر. تخرجت من كلية الفنون الجميلة - قسم الجرافيك - شعبة الرسوم المتحركة وفنون الكتاب. تعمل مدرس مساعد بكلية الفنون الجميلة بالقاهرة بقسم الجرافيك، تخصص فنون الكتاب والمطبوعات. تعمل بمجال رسوم كتب الأطفال ومجال الرسم الرقمي وتصميم الشخصيات وخلفيات الرسوم المتحركة.

يواجه الأطفال أفكاراً وأحكاماً قد
تمنعهم من الاندماج في الأماكن
الجديدة. تخبرهم هذه القصة أن
هناك دائماً طريقة للتعامل مع
الأفكار السلبية والتحديات التي
تحتل تفكيرهم وتعيق اندماجهم.

«قيمة الإنسان هي ما يضيفه إلى الحياة بين ميلاده و موته...»

مصطفى محمود

DADD-INITIATIVE e.V.
INITIATIV & AKTIV
مبادرة ض

